Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم نظرت إليه ، وقد انتقل إلى ألوان أخرى من الطعام جعل يخاطبها قبل أن يمد إليها يده :

ـــ بارك الله فيك من « فالوذج » صاف يقرأ نقش الدرهم من تحتك ! بارك الله فيك من ثريدة ملساء كأنها خد الحبيب ! بارك الله فيك من خبز رقاق كأنها آذان الفيلة !

وهجم بيديه كأنه طالب ثأر ، فابتدرته الجارية قائلة :

ـــ أتحبنى ؟

فلم يجب ، ولم يلتفت إليها ، ولم يبد عليه أنه سمع منها شيئا . ومضى فى التهامه ومضغه . فتوسلت إليه أن يتكلم فصاح متبرما :

ـــ أما سمعت قول من قال : « إذا كنت على مائدة فلا تتكلمن فى حال أكلك ، وإن كلمك من لا بد من جوابه فلا تجيبه إلا بقول نعم ، فإن الكلام يشغل عن الأكل ، وقول « نعم » مضغة ..

فضحكت القينة . ثم قالت :

ـــ ولكنك لم تجبنى حتى بقول « نعم » .

فنظر إليها وفمه ممتلئ نظرة من يسألها عما قالت ، فقد نسى ، فأجابت :

ـــ سألتك « أتحبنى » ؟

فلم يلفظ حرفا ، وأين له الفم الذى يلفظ شيئا ؟

فسكتت الجارية لحظة ، ثم رأت أن تحتال عليه وتحرجه فقالت :

ـــ أتحب أبا بكر الصديق ؟

فبلع لقمة وشرب جرعة من ماء ، ونظر إليها نظرة المعتذر المشغول